التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ
للسيد محمّد عليّ المرعشي الشهرستاني (ت ١٣٤٤هـ)
القسم الأول / باب الألف والباء والتاء

دراسة وتحقيق : م.م. حيدر حسن عكله الموسوي

إشراف : أ.د. مجيد محمدى / جامعة الرازي / كرمنشاه - ايران

The clarification in the interpretation of Ghareeb Al-Qur'an by Sayyed Muhammad Ali Al-Marashi Al-Shahrastani

Study and investigation :

Asst.Lect. Haider Hassan Okla Al-Moussawi

Supervisor:

Prof.Dr. Majid Mohammadi / Al-Razi University / Kermanshah - Iran

Email: Hadairhassan78@gmail.com

ملخص البحث

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، الحمد لله الواحدِ الأحدِ الفردِ الصمدِ حمدًا لا انقضاءَ لهُ ولا حدّ، حمداً يليقُ بجلالِ وجههِ الكريمِ وسلطانِهِ العظيمِ، والصلاةُ والسلامُ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ النبيِّ محمّدٍ عليهِ أفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليمِ وعلى آلهِ وأصحابهِ التُقاةِ الطاهرينَ ومن اهتدى بهديهِمْ وسارَ على نهجِهِمْ إلى يوم الدينِ.

وبعدُ فإنَّ من دواعي اختياري لتحقيقِ ودراسةِ مخطوطةِ (التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ) لمؤلِّفِها السيدِ محمّد عليّ الشهرستانيّ الحائريّ (ت١٣٤٤هـ)، أنّ الشهرستاني من العلماءِ الذينَ لم يحظوا بالكثيرِ من العناية بين الدارسينَ في زماننا هذا بخاصّةٍ، وعبر دراستي للموضوعِ اتّضحَ لي جليًّا أنّ مصنَّفَهُ هذا في مقدمةِ الكتبِ المتخصِّصةِ في تفسيرِ الغريبِ ونالَ الاستحسانَ من العلماءِ والمفسرينَ؛ لأنّهُ اعتمدَ في الدرجةِ الأولى على أقوالِ أهلِ البيتِ (عليهم السلام) في تفسيرِ غريبِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ، وهذهِ سابقةٌ لم يسبقْهُ لها أحدٌ قبلَهُ.

فجاءَ هذا البحثُ لإخراجِ هذا المصنّفِ إلى النورِ، ولإلقاءِ الضوءِ على أسلوبِ الشهرستانيّ ومنهجِه و طريقتِه المتفرِّدةِ التي تميّزَ بها في كتابِهِ، ومحاولةٍ لمعرفةِ أسلوبِ الكاتبِ في معالجةِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ عبر القرآنِ الكريمِ نفسِه ، والسنَّةِ النبويَّةِ للنبيّ محمّدٍ ﷺ وأقوالِ الأئمّةِ المعصومينَ (عليهِمُ السلامُ أجمعينَ).

وقد واجهتني بعضُ الصعوباتِ في بابِ تحقيقِ النصِّ، تمثَّلتْ في قلّةِ المصادرِ والمراجعِ التي أعتمدَها الشهرستانيّ في تأليفِ مصنّفِهِ هذا، ومن الصعوباتِ التي واجهتُها في بابِ الدراسةِ اختلافُ المصادرِ في التصريحِ باسمِهِ فمنها من ذكرتْهُ باسمِ محمّد عليّ، ومنها دوَّنتْهُ باسمِ عليٍّ وهو الأكثرُ، وقد تكونُ هذهِ المصادرُ لمؤلِّفٍ واحدٍ، وكانَ منهجُ دراستي لهذا المصنَّفِ منهجًا تحليليًّا ووصفيًّا تتبّعتُ فيهِ ألفاظَ غريبِ القرآنِ وطريقةَ المؤلِّفِ في عرضِها.

قسَمْتُ الرسالةَ على بابيْنِ جاءا على النحوِ الآتي:

الباب الأول: (الدراسة) اشتملَ على التمهيدِ، وأربعةِ فصولٍ.

التمهيدُ: واشتملَ على نظرةٍ في غريبِ القرآنِ، وتعريفِ الغريبِ لغةً واصطلاحًا، والمُرادِ بغريبِ القرآنِ الكريمِ، ومكانةِ علمِ الغريبِ وأهميَّتِهِ.

الفصلُ الأولُ: تضمَّنَ اسمَ المصَنِّفِ، ونسبَهُ، نشأتَهُ، وشيوخَهُ، وتلامذتَهُ، ودروسَهُ، ورحلاتِهِ، وما قيلَ فيهِ بيراعِ العلماءِ أو تقريضهم، ومصنَّفاتِهِ مرتَّبةً بحسبِ الحروفِ الهجائيَّةِ.

الفصلُ الثاني: اشتملَ على منهجِ الشهرستانيّ في كتابِهِ (التبيان) المادةِ والعرضِ.

الفصلُ الثالثُ: تضمَّنَ مواردَ السيدِ محمّد عليّ الشهرستانيّ في مصنَّفِهِ، التي اشتملتْ على كُتبِ التفسيرِ، والمواردِ الحديثيّةِ، والمواردِ اللغويَّةِ (المعجماتِ).

الفصلُ الرابعُ: تضمّنَ المنهج في التحقيقِ، ووصفَ نسخةِ المخطوطةِ التي أنا بصددِ تحقيقِها ودراستِها، وذكرَ ما للمؤلِّفِ وما عليهِ.

الباب الثاني: (النص محققًا)، جرى التحقيقُ وفقَ القواعدِ المُتعارَفِ عليها في التحقيقِ الرصين ، بدءًا من إعادةِ كتابةِ المخطوطةِ بالخطِّ القياسيّ، وبعدَها أجريتُ المقابلةَ ، وتخريجَ الآياتِ القرآنيَّةِ الكريمةِ والأحاديثِ الشريفةِ، وأخيرًا إخراجُ النصِّ مثلَما أُريدَ لهُ منْ قِبَلِ مؤلِّفِهِ.

أمّا مصادرُ البحثِ فتتلخَّصُ في كتبِ تفسيرِ القرآنِ الكريمِ، منها كتابُ (التبيانُ في تفسيرِ القرآنِ) للطوسيّ، و (تفسيرُ غريبِ القرآنِ) للقميّ، و (التفسيرُ الأصفى) للفيضِ الكاشانيّ، و (مجمعُ البحرينِ) للطريحيّ، و (معالمُ التنزيلِ) للبغويّ، كما رجعتُ إلى كتبِ التراجمِ، منها كتابُ (الأعلام) للزركليّ، ومن كتبِ اللغةِ ككتابِ (لسانُ العربِ) لابن منظورٍ الأفريقيّ، و (كتابُ العين) للفراهيديّ.

ثمَّ خُتِمَ البحثَ بخاتمةٍ كانت تلخيصًا للبحثِ وإبرازِ أهمِّ النتائجِ فيهِ.

الكلمات المفتاحية: غريب القرآن، تفسير، أهل البيت عليهم السلام، الشهرستانيّ، تحقيق.

Abstract

This paper is a study and investigation of the manuscript (Al-tibyan of explanation of the odds of Al Quran), that belong to Mohammed Ali, son of mirza Mohammed Hussein Al-shahristani Al-haeiry, one of the heads of the wright faith sect who buried in Karbala in the holy shrine of Imam Hussein.

The topic of this paper is the strange of Al-Quran words, it is one of Al- Quran scientific-branches which associated with the linguistics side, it began since the time of the prophet Mohammed (pbh) and the Price of believers Imam Ali (pbh) when the second Khalifa has been asked about the meaning of the Aya 31 of Surat Abasa (and fruits and grasses), then he didn't know the meaning of it , so that, Imam Ali answered him (it is weeds). It is a part of the linguistics sciences that associated with the

holy Quran.

The goal of this paper is to achieve a scientific text that explains the word meaning of the holy Quran more widely than the way of AL-Raghib Al Asfahani , and carrying a scientific side which means to show the exact or the nearly intention meaning hold by the author. So that, this study is limited within the limits of Al Quran linguistics lesson.

the manuscript considered as a scientific logical shia outcomes text that is major in its type beside that this text is the one and the only that mentioned the linguistics stories of Ahl Al-bait (PB) that explains The Quran words meaning and show up the forgotten text, this manuscript is a very old book which explains the odds of The Quran according to Ahl Al-bait novel utterances. Beside that, it is discussing a subbranch issue which is the different faces and isotopes of holy Quran.

The researcher improved the unique features way of Al-shahristani Al-Haeiry in its manuscript, which is not found in others, in which that the readers never feel bored through reading because of the benefit of the details in the explanations of the Quran odds meaning. Which depends on Ahl Al-bait novel utterances. This book is fully of the words of the language and its driving, because of that, this book considered as a linguistic lexicon

Key words: Explanation of the odds of Al Quran, Explanation, Ahl Al-bait (PBuh), Al-Shahristani, Investigation

الكُلِّياتُ

أولًا: بيانُ المسألةِ

١- موضوعُ البحثِ جزءٌ من علومٍ لغويّةٍ مرتبطةٍ بالقرآنِ الكريمِ.

٢- هدفُ موضوعِ البحثِ تحقيقُ نصٍّ تراثيٍّ علميٍّ.

٣- تميّزَ البحثُ بأنّهُ شرحٌ لألفاظِ القرآنِ الكريمِ شرحًا لغويًّا أوسعَ من طريقةِ الراغبِ الأصفهانيّ في مفرداتِهِ.

٤- يحملُ البحثُ بُعدًا علميًّا مُتداوَلًا بينَ أهلِ الفنِّ، هو إخراجُ النصِّ كما أرادَ لهُ مؤلِّفُهُ أنْ يظهرَ أو يقرُبَ من ذلكَ.

ثانيًا: أهميّةُ البحثِ

١- نتيجةً لأهميّةِ المصنَّفِ بعدِّهِ نصًّا علميًّا فكريًّا، شيعيًّا، فكانَ لا بُدَّ من إعادةِ كتابتِهِ بالخطِّ القياسيّ وفقَ قواعدِ اللغةِ العربيّةِ.

٢- إخراجُ النصِّ إلى النورِ بعدِّهِ تراثًا إسلاميًّا.

٣- تفرَّدَ النصُّ بذكرِ رواياتِ أهلِ البيتِ عليهم السلام للغويةٍ في شرحِ مفرداتِ النصِّ القرآنيّ.

٤- إنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ، والسيدُ محمّد عليّ الشهرستانيّ أحدُ العلماءِ الذين أثروا المكتبةَ الإسلاميّةَ بمؤلَّفاتٍ قيّمةٍ، لها الأثرُ الواضحُ في تنميةِ الفكرِ الإسلاميّ.

٥- تزيينُ مكتبةِ اللغةِ العربيةِ بهذا الإصدارِ المهمّ.

ثالثًا: منهجُ البحثِ

١- إنّ فنّ التحقيقِ يقعُ ضمنَ البحوثِ المحضةِ/ التأصيليّةِ.

٢- أمّا عن مناهجِ البحثِ، فبحثُنا يقعُ ضمنَ المنهجِ الوصفيّ.

٣- وأمّا عن منهجِ تجميعِ المُعطَياتِ، فبحثُنا يقعُ ضمنَ التقميشي.

٤- وأمّا عن وسائلِ تجميعِ المُعطَياتِ، فبحثُنا يقعُ ضمنَ التقميشي: انترنت، برامج،

الكتب المطبوعة، النسخ الخطيّة،والآثار المترجمة.

٥- وأمّا عن المنهجيّة العلميّة، فبحثُنا يقعُ ضمنَ البحوثِ ذاتِ المنهجيَّةِ التأريخيّةِ، والتفسيريّةِ.

رابعًا: أهدافُ البحثِ

إظهارُ النصوصِ المندثرةِ التي عفا عليها الزمنُ، ومنها كتابُ (التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ)، كما أرادَ لهُ مؤلّفُهُ أنْ يظهرَ أو يقرُبَ من ذلكَ.

تناولَ السيدُ الشهرستانيّ في كتابِهِ هذا قضيَّةً فرعيَّةً، هيَ منِ علومِ القرآنِ المرتبطةِ باللغةِ، هي (وجوه ونظائر القرآن) ضمنًا ، كتابُ (التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ)، كتابٌ تراثيٌّ قديمٌ.

في الكتابِ فرادةٌ، هو أنّهُ يفسِّرُ الغريبَ القرآنيَّ بمرويّاتِ أهلِ البيتِ عليهم السلام .

من الصفاتِ الحميدةِ التي يكتسبُها الباحثُ في البحثِ العلميّ تعلّمُ الأخلاقيّاتِ العلميّةِ، وفي طليعةِ ذلك الأمانةُ العلميّةُ في النقلِ عن المؤلِّفينَ، كما تعلّمَ الباحثُ التواضعَ عندَ التعاملِ مع الآخرينَ، والمحافظةَ على أسرارِ المبحوثينَ، بالإضافةِ إلى الصبرِ والجَلَدِ في مواجهةِ الصعوباتِ التي تواجهُهُ عندَ إعدادِ الدراساتِ والتحقيقِ.

خامسًا: الدراساتُ السابقةُ

١- كتابُ (غريبُ القرآنِ) للسجستانيّ (ت ٣٣٠ هـ).

٢- كتابُ (غريبُ القرآنِ) للرازيّ (ت ٦٦١هـ).

٣- كتابُ (بصائرُ ذوي التمييزِ في لطائفِ الكتابِ العزيزِ) للفيروز آبادي (ت ٨٧١هـ).

٤- مخطوطة (اللمعة المحمدية في مدح خير البرية) لمحمد ابن عبد الحميد الشهير بـ(الحكيم زاده).

٥- مخطوطة (منهج القصائد في شرح بانت سعاد) لجمال الدين أحمد بن محمد البجلي الحلي (كان حياً حتى سنة ٧٤٧هـ)

سادسًا: هيكليّة البحثِ

البابُ الأولُ: دراسةُ الأثَرِ.

التمهيدُ (نظرةٌ في غريبِ القرآنِ وتعريفُهُ).

الفصلُ الأولُ

السيد ميرزا محمّد عليّ الشهرستانيّ

حياتُهُ وآثارُهُ

الفصلُ الثاني

منهجُ الشهرستانيّ في كتابِهِ (التبيان)

المادةُ والعرضُ

الفصلُ الثالثُ

مواردُ الشهرستانيّ في تفسيرِهِ

* كُتبُ التفسيرِ.

* الموارِدُ الحديثيّةُ.

* الموارِدُ اللغويّةُ (المعجمات).

الفصلُ الرابعُ

منهجُ التحقيقِ

ووصفُ النسخةِ

وما لوحظَ على المصنِّفِ

ملاحظةٌ عامّةٌ

البابُ الثاني

النصُّ محقَّقًا

أمّا عن مصادرِ الباحثِ فقد تنوعتْ بين القرآنِ الكريمِ، وكتبِ التفاسيرِ والأحاديثِ النبويّةِ الشريفةِ، وكتبِ علمِ الرجالِ، وكتبِ التراجمِ، والمعجماتِ اللغويّةِ.

الباب الأوّل

الفصل الأوّل

حياتُه وآثارُهُ

وتضمَّنَ:

- اسمَهُ ونسبَهُ.
- نشأتَهُ.
- شيوخَهُ.
- تلامذتَهُ.
- دروسَهُ.
- رحلاتِهِ.
- ما قيلَ فيه بيراعِ العلماءِ أو مدحهم .
- مصنّفاتِهِ مرتّبةٌ بحسبِ الحروفِ الهجائيّةِ.

اسمُهُ ونسبُهُ :

في البدايةِ لا بدّ لنا من التحدّثِ ولو في أسطرٍ معدوداتٍ عن نسبِ الأسرةِ المرعشيَّةِ الشهرستانيّ، وعن عمودِ النسبِ للأسرةِ، آلُ المرعشيّ الشهرستانيّ أسرةٌ علميّةٌ حسينيّةُ النسبِ، ذاتُ جاهٍ عظيمٍ ومقامٍ كريمٍ ليس في العراقِ فحسبُ، بل في البلادِ العربيّةِ والإسلاميّةِ أجمعَ، لها صيتٌ ذائعٌ وذكرٌ لامعٌ. استوطنتْ كربلاءَ في القرن الثاني عشر الهجريّ، وأنجبت ثلةً من العلماءِ والمحدّثينَ، أحرزوا مكانةً سامية بتعلّم تعاليمِ الدينِ الإسلاميّ، وجهادِهِمُ المستمرّ في سبيلِ نصرةِ الدينِ، بالإضافةِ إلى عملِ المعروفِ ، ونصرةِ

الضعيفِ ، والتضحيةِ في سبيلِ المصلحةِ العامّةِ.

وقد وصفَ المرحومُ آغا بزرك الطهرانيّ هذه الأسرةَ في (نقباءُ البشرِ) بقولِهِ: (آل الشهرستانيّ من بيوتِ العلمِ العلويّةِ الجليلةِ في الحائرِ الحسينيِّ المقدّسِ، وهي أسرةٌ شريفةُ النسبِ، قديمةٌ في العلمِ، لأفرادِها مكانتُهُمُ الساميةُ في النفوسِ، نبغَ فيها غيرُ واحدٍ من الفطاحلِ والجهابذةِ.....)[١].

وجاءَ ذكرُ هذهِ الأسرةِ في كتابِ (أعيانُ الشيعةِ) من جملتِه: (... ويؤلّفُ معظمُهُم نخبةً صالحةً من العلماءِ والأعيانِ والمؤلفينَ وهم منتشرونَ في أكثرِ مدنِ العراقِ ككربلاءَ والنجفِ ، وبغدادَ والبصرةِ ،والكاظميّةِ وسامراءَ والحلّةِ كما هم منتشرونَ في كثيرٍ من مدنِ إيرانَ، كطهرانَ ومشهدِ الرضا ، والمحمَّرةِ (خرّمشَهَر) وأصفهانَ وتبريزَ وقم ورشت، وهم على اتّصالٍ دائمٍ فيما بينهُمْ سواءٌ أكانوا في العراقِ أو في إيرانَ كما يسكنُ أفرادٌ من هذهِ الأسرةِ بعضَ مدنِ الهندوباكستانَ...)[٢].

عمودُ النسبِ :

هو السيدُ محمد علي بنُ الأميرِ السيدِ محمد إسماعيل بنِ السيدِ محمد باقر بنِ السيد محمد تقي بنِ السيدِ محمد جعفر بنِ السيد عطاءِ الله بنِ السيدِ محمد مهدي بنِ الأميرِ تاجِ الدينِ حسين (حسن) بنِ الأميرِ نظامِ الدينِ عليٍّ بنِ السيدِ عبدِ الله (الثالث) بنِ الأميرِ محمد خان المرشديّ بنِ السيدِ عبدِ الكريم (الثاني) بنِ السيدِ أميرِ عبدِ الله (الأول) بنِ الأميرِ السيدِ عبدِ الكريم (الأول) بنِ السيدِ أميرِ محمدٍ بنِ السيدِ أميرِ مرتضى بنِ السيدِ أميرِ عليٍّ بنِ السيدِ كمالِ الدينِ (أبو المعالي) بنِ السيدِ قوامِ الدينِ (مير بزرك) وهو أولُ حاكمٍ لطبرستانَ، من بيوتِ ساداتِ الحسينيّ المرعشيّ مازندران بنِ السيدِ كمالِ الدينِ أحمد (سيد صادق) بنِ السيدِ عبدالله بنِ السيدِ محمد بنِ السيدِ أبي محمدٍ هاشمِ بنِ حسنٍ بن السيدِ عليٍّ المرعشيّ

(١) طبقات أعلام الشيعة نقباء البشر في القرن الرابع عشر، أغا بزرك الطهراني، (النجف: المطبعة العلمية، ١٩٥٤م)، ٢ / ٦٢٧

(٢) أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي، تحقيق وتخريج: حسن الأمين (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٨٣ م، ط١)، ٤٦ / ١٤٥.

(جدّ السادةِ المرعشيّةِ في العالمِ) بنِ السيدِ عبدِ الله (عُبيدِ الله) بنِ السيدِ محمدِ أكبر بنِ السيدِ أبي محمدٍ حسن المحدِّثِ بنِ الإمام زادةَ الحسينِ الأصغرِ المدفونِ بالبقيعِ في المدينةِ المنوّرةِ بنِ الإمامِ السجادِ زينِ العابدينَ عليٍّ بنِ الحسينِ بن علي بنِ أبي طالبٍ عليه السلام [1].

فمن هذا النسلِ الطاهرِ بزغَ هذا العالمُ البارعُ الورعُ الجليلُ، شرعَ بالاشتغالِ بالعلمِ، فدرسَ علومَ الحديثِ، والتفسيرِ، واللغةِ، والنحوِ، والفرائضِ، والحسابِ، وغيرِها، ونشأ منذُ حداثتِهِ بينَ الكتبِ، وقضى معظمَ حياتِهِ في التأليفِ الذي خلَّدَ اسمَهُ على مرِّ الزمنِ، جامعُ المعقولِ والمنقولِ، ومستنبطُ الفروعِ من الأصولِ، عالمٌ جليلٌ لهُ شهرةٌ طائرةٌ في الأوساطِ العلميّةِ، كان منذُ شبابِهِ حتى كهولتِهِ كثيرُ التردّدِ على المدارسِ الدينيّةِ، إنّهُ السّيدُ محمّد علي بنُ محمّد حسين الحسينيّ المرعشيّ الشهرستانيّ.

اختلفتِ المصادرُ التي نقلتْ لنا الأخبارَ عن صاحبِ مخطوطةِ (التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ) التي نحنُ بصددِ تحقيقِها ودراستِها، حيث قدّم المؤلفُ لكتابِهِ مقدّمةً موجزةً أثبتَ فيها اسمَهُ، قالَ فيها: ((فيقولُ العبدُ الجاني المستغرقُ في بحارِ الأمانيّ محمد علي بن محمد حسين الحسينيّ المرعشيّ الشهرستانيّ...)) وبهذا يثبتُ أنّ اسمَهُ هو محمّد عليّ وليس عليّ كما يزعم الآخرونَ، وذلك جاءَ في الصحيفةِ الأولى من المخطوطةِ، في حين نجدُ آغا بزرك الطهرانيّ في كتابِهِ (الذريعة) قد كتبَ أنّهُ اسمُ صاحبِ مخطوطةِ (التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ) هو عليّ بن الميرزا محمّد حسين الشهرستانيّ المُتوفّى في الحادي عشرَ من رجبَ سنةِ (١٣٤٤هـ)[2]، أمّا في كتابِهِ الآخرَ (موسوعةُ طبقاتِ الفقهاءِ) فقد صّرحَ بأنّ اسمَهُ محمّد علي بن محمّد حسين المرعشّي الشهرستانّي عكسَ ما ذكرَهُ في الذريعةِ، وبما أنّ الطبقاتِ جاءتْ متأخّرةً عن الذريعةِ فهذا يثبتُ صحّةَ الاسمِ المصرَّحِ بهِ من قِبَلِ المؤلِّفِ نفسِهِ.

ذكرهُ السيدُ محسنُ الأمينُ في كتابِهِ (أعيانُ الشيعةِ) عندما ترجمَ لصاحبِ المخطوطةِ،

(١) الآسر العلمية في كربلاء آل المرعشي الشهرستاني، سلمان هادي آل طعمة، (بيروت: منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات)

(٢) الذريعة، أغا بزرك الطهراني، (بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣هـ)، ١٠ / ١٦٣، ١٣ / ٣٠٣، ١٥ / ١٨، ٢٤ / ٢٧٤، ٢٢ / ٤٣٤، ٢٥ / ١٣٥.

فقال: هو السيدُ ميرزا محمّد عليّ الشهرستانيّ بنُ محمّدِ حسينٍ بنِ محمّدِ عليٍّ بنِ محمّدِ حسينٍ بنِ محمّدِ عليٍّ بنِ محمّدِ إسماعيلَ، وُلِدَ سنة (١٢٨٠هـ)، وتُوفِّيَ في كربلاءَ سنة (١٣٤٤هـ)[١].

نشأتُهُ :

السيدُ محمّد عليّ الشهرستانيّ فقيهٌ، أصوليٌّ، مفسِّرٌ، مشاركٌ في بعضِ العلومِ، قرأ القرآنَ، والفقهَ وأصولَهُ، والحكمةَ، والكلامَ، والهيئةَ، والحسابَ، وغيرَ ذلك.

جاء في كتابِ (الشجرةُ الطيبةُ في آثارِ العلماءِ المنتخبةِ) أنّهُ قال: وُلِدتُ ليلةَ الاثنينِ ٣ رجب في كربلاءَ سنةَ (١٢٨٠هـ)، فلمّا بلغتُ أربعَ سنينَ قرأتُ القرآنَ فختمتُهُ في أقلِّ من ستةِ أشهرٍ، ثم شرعتُ في قراءةِ الكتبِ الفارسيةِ والعربيةِ الأربعةِ حتى فرغتُ منها، وأنا دون اثنتيْ عشرةَ سنةً، ثم شرعتُ في قراءةِ الكتبِ الأصوليةِ والفقهيةِ كالمعالمِ ، والقوانينِ، والروضةِ والرياضِ، وكنتُ في ذلك أقرأُ على والدي في علومِ الحكمةِ، والكلامِ، والهيئةِ، والحسابِ، ولمّا بلغتُ ثماني عشرةَ سنةً سافرتُ إلى النجفِ الأشرفِ فقرأتُ على الفاضلِ ملّا محمد الإيروانيّ، والميرزا حبيبِ اللهِ الرشتيّ، وفي سنة (١٣٠٠هـ) سافرتُ إلى سامراءَ فحضرتُ درسَ الميرزا السيدِ محمدِ حسنِ الشيرازيّ، ثم رجعتُ بأمرِ الوالدِ إلى كربلاءَ، وصنَّفتُ في مدةِ تحصيلي عدّةَ مصنّفاتٍ إلى تمامِ خمسينّ مؤلَّفًا، قال: وكتبتُ هذا سابع جمادى الثانية سنة ١٣٣٦هـ[٢].

وترك والدهُ مكتبةً زاخرةً بالمصنّفاتِ، وفيها أمّاتُ الكتبِ التي تضمُّ مجلداتِ الفقهِ وأصولِهِ، تلمذ على أيدي كبارِ العلماءِ والفقهاءِ في الحوزةِ العلميةِ بكربلاءَ وفي طليعتِهم والدُهُ، حتى بلغَ المرحلةَ العاليةَ، كما درس العلومَ العربيةَ وأنهاها بتفوّقٍ، نشأ المترجَمُ له نشأةً صالحةً، قال فيه الطهرانيُّ:

(فتلقّى العلمَ عن أجلّاءِ عصرِهِ وأفاضلِ المدرسينَ حتى بلغَ مكانةً عاليةً، ونال حظًّا وافرًا من الفضلِ وأشارت إليهِ الأكفُّ بالإعجابِ والاحترامِ، ولمّا توفِّي والدُهُ سنة

(١) الآسر العلمية في كربلاء آل المرعشي الشهرستاني، سلمان هادي آل طعمة، ٣٣.
(٢) أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي، ١٠ / ٢١.

١٣١٥هـ، أهّلتْهُ مكانتُهُ للقيامِ مقامَهُ في الإمامةِ ومرجعيّةِ الأمورِ الشرعيّةِ في كربلاءَ، وكان له بين الناسِ منزلةٌ مرموقةٌ إلى أنْ توفِّيَ في ١١رجب سنةَ ١٣٤٤هـ).

زوَّجَهُ الشيخُ أحمد البهبهانيّ الشهيرُ بسلطانِ العلماءِ حفيدِ الوحيدِ البهبهانيّ المرجعُ الأعلى للطائفةِ في حينِهِ، ابنتَهُ[١].

وفاتُهُ :

فاضتْ روحُهُ الطاهرةُ لملاقاةِ ربّها الكريمِ سنة (١٣٤٤هـ)، ولقد كانَ خبرُ وفاتِهِ مؤثِّرًا في نفوسِ الأمّةِ ، جاءَ في مجلةِ (المرشد) خبرُ وفاتِهِ، وهذا نصُّهُ: (وفاةُ آيةِ الله المرعشيّ الشهرستانيّ، اخترمتْ يدُ المنونِ على حينِ غِرَّةٍ زعيمَ الملّةِ والدينِ الرئيسَ الشهيدَ في حوزةِ الروحانيّينَ حجةَ الإسلامِ السيدَ ميرزا علي المرعشيّ الشهيرِ بآيةِ الله الشهرستانيّ بمدينةِ كربلاءَ المشرّفةِ في العشرةِ الميشومةِ من سنواتِ العمرِ، فغربتْ شمسُ روحِهِ الطاهرةِ بنصفِ ساعةٍ قبلَ غروبِ الشمسِ من يومِ الثلاثاءِ الحادي عشرَ من شهرِ رجبَ سنة١٣٤٤هـ عن بضعٍ وستينَ سنةً قضاها في التأليفِ والتدريسِ وترويجِ شعائرِ الدينِ الحنيفِ حتى عُدَّ عندَ الجمهورِ المثلُ الأعلى في العلمِ والتقى والزهدِ عن الدنيا[٢].

شيوخُهُ :

عبر استقصاءِ أساتذةِ السيد محمد علي الشهرستاني نجدُهُ قد بدأ التعليمَ مبكّرًا، وكانت أولى محطاتِ التعليمِ على يدِ والدِهِ، حيث ذكر معظمُ العلماءِ الذين ترجموا له أنّهُ نشأ في كنفِ والدِهِ العالمِ الجليلِ محمّد حسينٍ الشهرستانيّ، وتلمذَ على يدِ العالمِ الجليلِ الملّا محمّد الإيروانيّ، والحاج ميرزا حبيبِ اللهِ الرشتيّ في النجفِ، ثم سافر إلى سامراءَ وتلمذَ على يدِ الميرزا محمد حسن الشيرازيّ[٣].

(١) الآسر العلمية في كربلاء آل المرعشي الشهرستاني، سلمان هادي آل طعمة، ٣٦.
(٢) المصدر نفسه ، ٣٨.
(٣) طبقات أعلام الشيعة، اغا بزرك الطهراني،١ / ١٤١.

تلامذتُهُ :

تلمذَ على يدِ الميرزا محمّد علي الشهرستانيّ الحائريّ مجموعةٌ كبيرةٌ من طلبةِ العلومِ الدينيةِ من الذينَ ذاعَ صيتُهُمْ، ولهُمْ باعٌ طويلٌ في مجالاتِ العلومِ اللغويةِ والتفسيريةِ والفقهيةِ والأصوليةِ وغيرِها من العلومِ الأخرى، ومن أبرزِ من تلمذَ على يدِهِ:

١ـ محمدُ بنُ الحسينِ بنُ محمدِ رضا التنكابنيّ، يبدو أنّهُ أقامَ مدةً في العراقِ، وقرأ على علماءِ النجفِ الأشرفِ وكربلاءَ، كتبَ إجازةً للسيدِ إسماعيلِ بنِ كاظمٍ التنكابنيّ في سنة ١٢٩٣ وعُدَّ من شيوخِهِ فيها.

٢ـ الشيخُ محمد حسن النجفيّ صاحبُ الجواهرِ.

٣ـ السيدُ محمد الرضويّ الشهيرُ بالقصيرِ.

٤ـ الشيخُ خضر شلّال.

٥ـ الشيخُ راضي النجفيّ.

٦ـ الحاجُّ ملّا نور عليّ التنكابنيّ.

٧ـ المولى عليّ البروجرديّ.

٨ـ الميرزا محمد علي الشهرستانيّ الحائري[١].

رحلاتُهُ :

غادرَ العراقَ بصحبةِ كلٍّ من أصحابِ السماحةِ: الميرزا حسين النائينيّ، والسيدِ أبي الحسن الأصفهانيّ، والسيدِ عبدِ الحسينِ الحجّةِ الطباطبائيّ، غاضبينَ من الحكومةِ، مستنكرينَ ما قامَ به فيصلُ بنُ الحسينِ ملكُ العراقِ من نفيِهِ سماحةَ العلّامةَ المجاهدَ الشيخَ مهديّ الخالصيّ إلى أرضِ الحجازِ، فخرجَ مشاهيرُ علماءِ العراقِ إلى إيرانَ، فسكن المترجَمُ له مدينةَ كرمانشاه، وأصبحَ زعيمَها الروحيَّ ومرجعَها الدينيَّ، ثم رجعَ إلى كربلاءَ وقامَ

(١) تراجم الرجال، أحمد السيد الحسيني، (قم المقدسة: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، صدر-قم، ١٤١٤هـ)، ١ / ٥٠٢.

بالتدريسِ والإفتاءِ والمرجعيّةِ[1].

وممّا يجبُ أنْ يُشارَ إليهِ أنّهُ تمكّنَ أنْ يضعَ المسائلَ والأبحاثَ العلميّةَ في لغةٍ جميلةٍ تدلُّ على براعةٍ فائقةٍ، فلا يغيبُ عنّا شيءٌ ممّا أحاطَ بهِ من أصولِ تلكَ العلومِ وفروعِها والوقوفِ على دقائقِها وغوامضِها ، وكان يعقدُ مجلسًا حسينيًّا في داره يديرُهُ المرحومُ المقرئُ السيد هاشم السيد محمد القارئ آل قفطون المتوفّى سنة ١٣٥٠هـ.

ما قيلَ فيه ببراعِ العلماءِ :

وصفهُ السيدُ إسماعيل الحسينيّ في نظرةِ الناظرينَ قائلًا: إنّهُ عالمٌ فاضلٌ جليلُ القدرِ حسنُ الخلقِ متواضعٌ لهُ مؤلفاتٌ راقيةٌ في الفقهِ والأصولِ والكلامِ والتفسيرِ[2].

إنَّ كربلاءَ كانت في أيامِهِ زاهيةٌ زاهرةٌ، وكان السيد علي عظيمَ الهيبةِ جليلَ المقامِ، وكان يسعى في مصالحِ الناسِ، ورعًا تقيًّا وعلى جانب عظيم من الدعةِ واللطفِ، يذودُ عن الحقّ، ويصرخُ في وجهِ الظالمِ، ويكافحُ في سبيلِ المصلحةِ العامة .

آثارُهُ ومصنفاتُهُ مرتبةً بحسبِ الحروفِ الهجائيّةِ :

له تصانيفُ فائقةٌ وآثارٌ سامقةٌ في غايةِ الفصاحةِ وسحرِ البيانِ، تشهدُ له بطولِ باعِهِ في فنونٍ شتّى من العلومِ العقليةِ والشرعيةِ والأدبيةِ، وكلّها نافعةٌ ومفيدةٌ وهي:

أنيسُ المصلينَ.

البهائيّةُ- طُبعت سنة ١٣٢٠هـ.

البيانُ المبرهنُ في عرسِ القاسمِ بنِ الحسنِ.

التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ.

التحفةُ العلويّةُ.

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، مكتبة المثنى)، ١١ / ٤٩.

(٢) مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، (سوريا: دار التعارف للمطبوعات، سنة الطبع: ١٤٠٩هـ)، ٣ / ٢٥٠.

التذكرةُ في شرحِ التبصرةِ.

الجامعُ في ترجمةِ النافعِ يعني شرحُ البابِ الحادي عشر.

الدرُّ الفريدُ في العزاءِ على السبطِ الشهيدِ.

الدرةُ العزيزةُ في شرحِ الوجيزةِ.

الدرةُ الوجيزةُ في شرحِ الوجيزةِ -للشيخِ البهائيّ- وهي في علمِ درايةِ الحديثِ، طُبِعت مع بعضِ رسائلِهِ، منها: نتيجةُ

الفكرِ في الولايةِ على البكرِ، رسالةٌ في الإعراضِ عن المالِ، رسالةٌ في اللباسِ المشكوكِ.

الصحيفةُ النبويّةُ.

ترجمةُ فقهِ الأماميّةِ.

ترجمةُ كشفِ الربيةِ.

خيرةُ الطيورِ.

ذخائرُ الأحكامِ- في مجلديْنِ.

ذخائرُ الأحكامِ.

رجمُ الشياطينِ.

رسالةٌ في الشكّيّاتِ.

رسالةٌ في وقتِ المغربِ.

رسائلُ عمليةٌ، منها: منتخبُ المسائلِ، وهديةُ المؤمنين، وهدايةُ المسترشدين، وسفينةُ النجاة.

شرحُ خلاصةِ الحسابِ.

فقهُ الأطباءِ.

قبلةُ البلدانِ.

كشفُ الحجابِ.

كنزُ الفوائدِ.

محاسبةُ النفسِ.

منتخبُ الأدلةِ.

هديةُ الزائرينَ.

وظائفُ الجوارحِ.

ولهُ عدا ما ذكرتُ كتبًا ورسائلَ أخرى، وقد كتبَ هذه المؤلفاتِ بأسلوبٍ منمّقٍ جميلٍ يظهرُ فيه بلاغةَ العربِ

وفصاحتِهِمْ، ونالت اهتمامَ الكثيرِ من الباحثينَ[1].

الفصل الثاني

منهج الشهرستاني في كتابه (التبيان)

المادة والعرض :

المادة :

ورد الحثُّ الشديدُ في الكتابِ العزيزِ، وفى السنَّةِ النبويَّةِ الشريفةِ على التدبُّرِ في معاني القرآنِ والتفكُّرِ في مقاصدِهِ وأهدافِهِ، قال الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾[2]، وفى هذه الآيةِ الكريمةِ توبيخٌ عظيمٌ على تركِ التدبُّرِ في القرآن. وفي الحديثِ عن ابنِ عباسٍ عن النبيّ ﷺ أنّه قالَ:»أعربوا القرآنَ والتمسوا غرائبَهُ».

وعن أبي عبدِ الرحمنِ السلميّ قال: « حدَّثنا من كانَ يقرئُنا من الصحابةِ أنّهم كانوا يأخذونَ من رسولِ اللهِ ﷺ عشرَ آياتٍ فلا يأخذونَ في العشرِ الأخرى حتى يعلموا ما في

(١) طبقات أعلام الشيعة نقباء البشر في القرن الرابع عشر، أغا بزرك الطهراني، ٤ / ١٤١٠.
(٢) سورة محمد ، الآية : ٢٤ .

هذهِ من العلمِ والعملِ». [١]

ولمّا كانت الألفاظُ خزائنُ المعاني وحاضنةُ المعارفِ، توقّف عليها الكثيرُ من الأمور، إذ بفهمِها فهمُ مدلولِها وتحصيلُ ما تحويهِ من معانٍ؛ ولهذا كانت مقدمةً على المعاني عند العلماءِ، والَّذي وردَ عن مولانا جعفرِ بنِ محمّدِ الصادقِ عليه السلام أنّه قال: كتابُ اللهِ عزَّ وجلَّ على أربعةِ أشياءَ؛ على العبارةِ والإشارةِ واللَّطائفِ والحقائقِ، فالعبارةُ للعوامِّ، والإشارةُ للخواصِّ، واللَّطائفُ للأولياءِ، والحقائقُ للأنبياءِ. [٢]

اعتمدَ السيدُ محمد علي الشهرستانيّ صاحبُ مصنّفِ (التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ على كتابِ اللهِ عزّ وجلّ المنزلِ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ أبي القاسمِ محمدٍ صلى الله عليه وآله بعدِّهِ المادةَ العلميّةَ الأولى والأساسَ في مصنَّفِهِ هذا.

تضمّنَ القرآنُ الكريمُ سبعًا وسبعينَ ألفَ كلمةٍ وأربعمائةٍ وتسعًا وثلاثينَ كلمةً، وهذا العددُ الهائلُ من الكلماتِ العربيةِ لغةِ قريشٍ، وهذا ثابتٌ بقولِ اللهِ تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [٣]، واللغةُ العربيّةُ التي لا تخلو بعضُ كلماتِها من الصعوبةِ في فهمِ معناها على بعضٍ من وصلتْ أسماعَهُ الآياتُ القرآنيّةُ؛ فهي تحتاجُ إلى تفسيرٍ وتوضيحِ معناها اللغويّ من أجلِ الوصولِ إلى المعنى الدلاليّ، وسبق أنْ ذكرنا كيف بدأتْ مرحلةُ علمِ غريبِ القرآنِ تفسيرًا وشرحًا.

فأوّلُ الألفاظ التي تناولها محمد الشهرستانيّ في كتابِهِ (التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ)، هي ألفاظُ القرآنِ الكريمِ ليس كلّها بل ما لمْ يفهمْ معناهُ من قبلِ عامّةِ الناسِ وخاصّتِهِمْ. وقال صاحبُ المخطوطةِ في بدايتِها عن سببِ تأليفِ وجمعِ هذا الكتابِ:

(١) البيان في تفسير القرآن، أبو القاسم الخوئي، (بيروت: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٥هـ، ط٤)، ٢٩.

(٢) تفسير المحيط الأعظم، حيدر الآملي، تحقيق: محسن التبريزي (إيران: مؤسسه فرهنگی، الأسوة، ١٤٢٨هـ، ط: ٤)، ١ / ٣٥٨.

(٣) سورة الشعراء، الآيات: ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢

((...أنّي لمّا تأمّلتُ في غرايبِ ألفاظِ القرآنِ وما ورد في تفسيرِها من علماءِ الفنِّ ومخالفةِ الكثيرِ من ذلك لما وردَ من أهلِ بيتِ العصمةِ والوحيِ، أردتُ أنْ أكتبَ رسالةً جامعةً تشتملُ على تفسيرِ لغاتِهِ غيرِ المأنوسةِ للأذهانِ والأخبارِ الواردةِ في بيانِ المُرادِ منها من الأئمّةِ الأطهارِ، وأشيرُ أيضًا إلى أقوالِ العلماءِ الأخيارِ موضحةً لمعضلاتِها مسهّلةً لمشكلاتِها وسمّيتُها بالتبيانِ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ متوكّلًا على اللهِ الرحمنِ مستعينًا بهِ فإنّهُ المستعانُ...))

وكلُّ طالبِ فهمَ القرآنِ لا بُدَّ لهُ من أنْ يبدأ بدراسةِ وإتقان بعضِ كتبِ غريبِ القرآنِ، بعدِّها السُّلَّمَ الذي يجبُ أنْ يبدأَ به. واعتمدَ المصنِّفُ في تفسيرِ الكلماتِ القرآنيّةِ على رواياتِ أهلِ البيتِ عليهم السلام، التي نقلها وأثبتها الثقاةُ من رجالِ الحديثِ من الصحابةِ والتابعينَ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِمْ أجمعينَ، وهو بذلك يعدُّ من أبرزِ التفاسيرِ التي انفردتْ بهذه الطريقةِ أو الكيفيَّةِ في التفسيرِ لغريبِ ألفاظِ القرآنِ؛ فقد فسَّرَ تلك الألفاظَ التي عُدّتْ غريبةً عند بعضِ السامعينَ والقرّاءِ في عصرٍ هو ليسَ بالبعيدِ عن عصرِ نزولِ الوحيِ بآياتِ القرآنِ الكريمِ على النبيّ محمدٍ صلى الله عليه وآله.

في منهجِ أهلِ البيتِ عليهم السلام، تأكيدٌ بطريقةٍ مركّزةٍ ومتحرّكةٍ لأنْ يفهمَ النّاسُ القرآنَ؛ لأنّ في القرآن كما وردَ في حديثِهم عليهم السلام، تبيانًا لكلّ ما يحتاجهُ النّاسُ، فقد وردَ في الحديثِ عن الإمامِ الصّادقِ عليه السلام: «ما من أمرٍ يختلفُ فيه اثنانِ إلا ولهُ أصلٌ في كتابِ اللهِ عزّ وجلّ، ولكنْ لا تبلغُهُ عقولُ الرّجالِ»[1]. وهذه الكلمةُ توحي بأنّ على العلماءِ أنْ يُدقّقوا في فهمِهم للقرآن، بحيثُ يستوحونَ عمقَهُ وامتدادَهُ، ولا يتجمّدونَ عند حروفِهِ وكلماتِهِ، لأنَّ اللغةَ العربية في قواعدِها، قد تقفُ بالإنسانِ على المعنى الحرفيّ للكلمةِ، ولكنّها لا تنفتحُ على الإنسانِ بالآفاقِ الواسعةِ لها، بحيث تكونُ القصّةُ في موقعٍ معيَّنٍ، ولكنّها تجتذبُ آلافَ القصصِ المماثلةِ في حركةِ الإنسانِ في التّأريخِ، وقد تنزلُ الآيةُ على جماعةٍ، ولكنّها تمتدّ إلى الجماعاتِ

(١) الكافي، محمد الكليني، تحقيق: علي أكبر الغفاري، (طهران: دار الكتب الإسلامية، حيدري، ١٣٦٣ ش، ط: ٥)، ١ / ٦٠.

كلِّهم في واقعِ الإنسانِ في العالمِ.

العرض :

كتب السيد محمد علي الشهرستاني كتابَهُ التبيانُ في تفسيرِ غريبِ القرآنِ متّبعًا طريقةَ ترتيبِ حروفِ المعجم، وهنا لا بدّ لنا من التذكيرِ بأنّ اللغةِ العربيةِ كانت قبلَ الخطّ النسخي، خاليةً من النقطِ والشكلِ، وأولَ من أحدثَ التعديلَ في الكتابةِ هو أبو الأسودِ الدؤلي (ت ٦٨هـ) عندما فشا اللحنُ باختلاطِ العربِ بالعجمِ، فوضعَ الحركاتِ على شكلِ نقطٍ، ثمّ أكملَ عملَهُ تلميذاه: يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، فجعلا الحركاتِ بلونٍ يختلفُ عن لونِ النقط، ثم قسّما الحروفَ إلى مهملةٍ وإلى معجمةٍ.

الحروف المُهملةُ أيِ الخاليةُ من النقطِ، وعددُها ثلاثةَ عشرَ حرفًا هي: أ، ح، د، ر، س، ص، ط، ع، ك، ل، م، هـ، و.

وأمّا الحروفُ المُعجمةُ أيِ المشتملةُ على النقط، وعددُها أربعة عشر حرفًا، وهي: ب، ت، ث، ج، خ، ذ، ز، ش، ض، ظ، غ، ف، ق، ن.

إنّ الناظرَ في كتابِ غريبِ القرآنِ يلحظُ فيهِ طريقةً واضحةً، ومنهجًا سارَ عليهِ صاحبُ الكتابِ في عرضِهِ وتقديمِهِ لغريبِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ. أولُ ما نراهُ في كتابِهِ (التبيانُ في تفسيرِ غريبِ الكريم) أنّهُ شملَ القرآنَ كلَّهُ، ثم أنّهُ رتَّبَ الكتابَ على نظامِ المعاجمِ اللغويةِ، نظر فيه الشهرستاني إلى أصلِ الكلماتِ مجردةً من الزيادةِ، كما قسَّمَ كتابَهُ ورتَّبه بحسبِ حروفِ المعجمِ، فيبدأ بكتابِ الألفِ، ثم كتاب الباءِ... إلى نهايةِ حروفِ المعجم.

يحدثُنا صاحبُ الكتابِ عن هذهِ الطريقةِ المنهجيّةِ التي اتّبعها في تقديمِهِ لكتابِهِ حيث يقول: ((ورتبتُهُ على ترتيبِ الحروفِ المعجمِ ليسهلَ تناولُه على العربِ والعجمِ مقدّمًا للمفتوحةِ منها على المضمومةِ، والمضمومةِ على المكسورةِ، وأذكرُ كلَّ لفظٍ بهيئتِهِ إلّا ما كان له مجرّدٌ فيكتفي بذكرِهِ إنْ لم يختلفْ معناهُما وإلّا ذكرتُ كلًّا في بابِهِ، وأمّا المصدّرةُ بالحروفِ الزوايدِ، فأذكرُ منها المصدّرَ بهمزةِ الأفعالِ في حرفِ الألفِ وكذلك ياءِ وتاءِ المضارعتيْنِ

في التاءِ، ونونِها في النونِ وميمِ اسم الفاعلِ في الميم، وياءِ المضارعةِ في حرفِ الياء، وذلكَ ليسهل استخراجُهُ على طالبيهِ وأراعي الترتيبَ في الحرفِ الثاني أيضًا مهما أمكن واكتفي بذلك عن وضعِ الفهرست...))[1].

يفتتحُ كتابَهُ بعد أنْ قدّم له خيرَ تقديمٍ يدلّ على مدى حرصِهِ واهتمامِهِ بكتابِ الله عزَّ وجلَّ، بحرفِ الألفِ، ويظهر لنا ترتيبًا داخليّاً يشملُ كلّ الكلماتِ المبدوءَةِ بهذهِ الحروفِ ويسيرُ على هذا المنهجِ إلى نهايةِ كتابهِ.

منتهجًا له منهجًا خاصًّا في تفسير غريبِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ معتمدًا على الرواياتِ التي نقلت تفسيرَ أهلِ البيتِ عليهمُ السلامُ في تفسيرِ القرآنِ الكريمِ ، وبما أنّ ألفاظَ القرآنِ الكريمِ هي لبُّ كلامِ العربِ؛ فكانّ لا بدَّ من معرفةِ هذه الألفاظِ وبخاصَّةٍ للفقهاءِ والمفسّرينَ قبلَ أنْ يقدموا على تفسيرِ كتابِ الله تعالى.

طريقةُ تناولِ الألفاظِ في الكتاب

اعتمدَ السيدُ الميرزا محمد الشهرستانيّ في تفسيرِهِ (غريبُ ألفاظِ القرآن)، حيث فسّر القرآنَ بالقرآنِ وهذا مسلكٌ معروفٌ عند العلماءِ والمفسرين، ولا شكَّ أنّ هذه الطريقةَ من أرفع وأعلى مراتبِ التفسير حيث أنّ الله تعالى هو العالمُ والخبيرُ بآياتِ كتابهِ والمرادُ منها، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾. [2]

والناظر في كتابِ التبيانِ يرى هذه الطريقةَ جليّةً واضحةً، ونسوقُ بعضَ النماذجِ الميسرةِ، ففي حرفِ «الألف» ننظرُ كيف أنّه يقوّي معانيه بشواهدَ من القرآنِ الكريم ، فبدأ بالألفِ المفتوحةِ ثم الألفِ المضمومةِ ثم الألفِ المكسورةِ ففي تفسيرِ لفظةِ« أفضتم» في قوله تعالى:﴿ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ ﴾[3] أيْ دفعتم بكثرةٍ، فسرّها بقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا

(١) التبيان في تفسير غريب القرآن، محمد الشهرستاني، مقدمة المؤلف ، ١ .
(٢) سورة النحل ، الآية : ١٠١ .
(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٩٨ .

مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾[١]، أي ادفعوا من حيثُ دفع الناسُ، أي العربُ أو إبراهيمُ ﷺ، وأكملَ تفسيرَهُ لفظةَ» أفضتم» بقوله تعالى:﴿ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾[٢] أي تدفعونَ فيه بكثرةٍ.

وفي تفسيرِ لفظةِ " أسرّوا " في قوله تعالى: ﴿ أَسَرُّوا النَّدَامَةَ ﴾ [٣]، السرُّ ما أكننتُهُ في نفسِك؛ ففسّرها بقولهِ قوله تعالى:﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ﴾ [٤] أيْ كتمها في نفسه ولم يظهرْها لهم، وأكملَ تفسيرَها أيضًا بقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾[٥]، أي أمرَها بإخفائِهِ.

وفي لفظة " اشربوا " في قوله تعالى: ﴿ أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ [٦] حيثُ تتبّع في تفسيرهِ إلى ما ورد عن الإمامِ محمدٍ الباقرِ ﷺ في تفسير العيّاشيّ من أجل الوصولِ إلى المعنى المُرادِ من اللفظ القرآنيّ.

وكذلك في حرف التاءِ المفتوحةِ حيث تفسير لفظة "تصريف" في قولة تعالى: ﴿ تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ [٧]، بقولهِ تعالى : ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾[٨]، أي تحويلُها من حالٍ إلى حالٍ ، وفسَّرَ لفظة " تبديل " في قولهِ تعالى:﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ﴾[٩] بقوله تعالى: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ﴾ [١٠]، أي لا ينبغي أن يبدّلَ وتغيّر تلك الفطرةُ التي فطرَ الناسَ عليها من التوحيدِ.

وفي تفسير لفظة " تربص " في قولة تعالى: ﴿ تَرَبَّصُونَ بِنَا ﴾ [١١] فقد فسّرهُ بقوله تعالى:

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩٩ .
(٢) سورة يونس ، الآية : ٦١ .
(٣) سورة سبأ ، الآية : ٣٣.
(٤) سورة يوسف ، الآية : ٧٧ .
(٥) سورة التحريم ، الآية : ٣.
(٦) سورة البقرة: ،الآية : ٩٣.
(٧) سورة البقرة ، الآية : ١٦٤ .
(٨) سورة يوسف ، الآية : ٣٣ .
(٩) سورة يونس ، الآية : ٦٤.
(١٠) سورة الروم ، الآية : ٣٠ .
(١١) سورة التوبة ، الآية : ٥٢.

﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا ﴾ [١] أي تنتظرون من الانتظارِ وهو وقوعُ البلاءِ بالأعداء، وكلٌّ منتظرٌ للعاقبة ونحن ننتظر وعدَ اللهِ فيكم.

وفسّر السيد محمّد الشهرستاني لفظة "أقسط" في قوله تعالى: ﴿ أَقْسَطُ عِندَ اللهِ ﴾[٢] بقوله تعالى: ﴿ قائمًا بالقسطِ ﴾ [٣]، متّبعًا تفسيرَها بقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [٤] أي[٥]، فمعنى الأولى أعدلُ عند الله، هو من القِسطِ بمعنى العدلِ، وفي الثانية معنى القِسط، والقسط بمعنى الجودِ، وفي الثالثةِ كان معناها الجائرون.

وفسَّر المصنفُ لفظة "بقية" في قوله تعالى: ﴿ بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٦] أي ما أبقاه لكم من الحلال بعد التنزّه عمّا هو حرامٌ فيه مقنعٌ ورضًى فذلكم خيرٌ لكم ممّا تجمعونَ بالتكفيفِ بقوله تعالى: ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ ﴾[٧]، أي في التابوتِ ممّا تكسُر من الألواحِ التي كتب اللهُ لموسى، وعصى موسى ، وثيابه وعمامة هارون، فقد تابع السيد محمّد الشهرستاني المعنى اللغويّ للفظةِ "بقية " في الآيتيْنِ الكريمتيْنِ؛ من أجل الوصولِ إلى المعنى الدلاليّ في السياقِ القرآنيّ.

وفي تفسيرِ لفظة "بصيرة" في قوله تعالى: ﴿ أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [٨] أي على يقينٍ فسّرها بقولِهِ تعالى: ﴿ بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ [٩] ، أي الإنسانُ بصيرٌ على نفسِه، بعدها تتبَّع التغيراتِ الصرفيَّةَ التي طرأت على لفظةِ "بقية " حيث قالَ: والهاءُ دخلت للمبالغةِ كما في علّامةٍ ونسّابةٍ وقيل: أي من الإنسانِ على نفسِهِ عينٌ بصيرةٌ أي جوارحُهُ

(١) سورة طه ، الآية :١٣٥ .
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢ .
(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٨ .
(٤) سورة الجن ، الآية : ١٥ .
(٥) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد العاملي، (طهران: مكتب الاعلام الاسلامي، ١٤٠٩هـ، ط: ١)، ٣/ ٥٢٩.
(٦) سورة هود ، الآية : ٨٦.
(٧) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٨.
(٨) سورة يوسف ، الآية : ١٠٨.
(٩) سورة القيامة ، الآية : ١٤ .

يشهدْنَ عليهِ.

كذلك تتبَّعَ المصنِّفُ تفسيرَ لفظةِ "الباد" في قوله تعالى: ﴿ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ [١] وفسّرها بقولِهِ تعالى: ﴿ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ [٢] أيْ من أهلِ البادية أو البدو.

ولعلّ هذا النموذجَ يوضّحُ أُسلوبَ ومنهجَ صاحبِ الكتابِ في تتبعِهِ لأُصولِ الكلماتِ واشتقاقِها، ثم يورد المعاني المناسبةَ لها مستنداً في كلّ ذلك على القرآنِ الكريمِ وسنّةِ نبيّنا محمدٍ ﷺ ، والأئمّة المعصومينَ عليهِم السلامُ أجمعينَ، واجتهدَ صاحبُ الكتابِ في ذكرِهِ ما استطاعَ إلى ذلك سبيلًا.

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٥.
(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٠.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .

٢. الاحتجاج ، الطبرسي ، تحقيق وتعليق محمد الخرسان (النجف الاشرف: دار النعمان للطباعة والنشر، سنة الطبع: ١٣٨٦هـ).

٣. الاختصاص ، محمد بن النعمان المفيد ، تحقيق علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي .

٤. الاستبصار ، الطوسي ، تحقيق وتعليق حسن الموسوي الخرسان، (طهران: دار الكتب الإسلامية).

٥. الأسر العلمية في كربلاء آل المرعشي الشهرستاني ، سلمان هادي آل طعمة ، (بيروت: منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات).

٦. الأصفى في تفسير القرآن ، الفيض الكاشاني ، تحقيق محمد حسين الدرايتي – محمد رضا نعمتي(الناشر:مركزالابحاث والدراسات الإسلامية، الطبعة، الاولى ١٤١٨هـ) .

٧. الأعلام ، خير الدين الزركلي ، بيروت، دار العلم للملايين، ١٢٢١،ط ٥ .

٨. أعيان الشيعة ، محسن الأمين العاملي ، تحقيق حسن الأمين (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٨٣ م، ط١).

٩. أمل الآمل في تراجم علماء جبل عامل محمد بن الحسن الحر العاملي ، (النجف الاشرف: ١٣٨٥ هـ، منشورات مطبعة الآداب).

١٠. بحار الأنوار ، المجلسي ، (لبنان: دار إحياء التراث العربي، سنة الطبع ١٩٨٣م، ط: ٣مصححة).

١١. بشارة المصطفى، محمد بن أبي القاسم الطبري، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني(قم المشرفة: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، سنة الطبع: ١٤٢٠ ط: ١).

١٢. البيان في تفسير القرآن، أبو القاسم الخوئي، (بيروت: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٥هـ، ط٤).

١٣. تاج العروس، مرتضى الزبيدي، تحقيق علي شيري (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م).

١٤. تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م، ج٤، ص: ١٣٣١.

١٥. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، حسن الصدر،(طهران: منشورات الاعلمي)

١٦. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، تحقيق أحمد العاملي، (طهران: مكتب الاعلام الاسلامي، ١٤٠٩هـ، ط: ١).

١٧. تراجم الرجال، أحمد السيد الحسني، (قم المقدسة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، صدر-قم، ١٤١٤هـ).

١٨. التفسير، الامام العسكري،تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت).

١٩. التفسير الصافي، الفيض الكاشاني، تحقيق: العلامة حسين الأعلمي، (طهران: مكتبة الصدر، ١٣٧٤ش، ط: ٢). «دراسة حول تفسير علي بن إبراهيم القمي»، كاظم قاضي زاده، (بيروت: الناشر:مؤسسةالأعلمي، تاريخ الإصدار سنة ١٤١٢ هـ.

٢٠. تفسير العياشي، محمد العياشي، تحقيق: هاشم المحلاتي، (طهران، المكتبة العلمية الاسلامية).

٢١. تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ- ط١).

٢٢. تفسير القمي ، علي القمي ، تحقيق وتعليق طيب الجزائري (قم: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، ١٤٠٤ هـ، ط: ٣).

٢٣. تفسير المحيط الأعظم ، حيدر الآملي ، تحقيق: محسن التبريزي(إيران: مؤسسه فرهنگی، الأسوة، ١٤٢٨هـ، ط: ٤).

٢٤. تفسير جوامع الجامع ، الطبرسي ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي (قم المشرفة: مؤسسة النشر الإسلامي، سنة الطبع: ١٤١٨هـ، ط: ١).

٢٥. تفسير غريب القرآن ، فخر الدين الطريحي ، تحقيق محمد الطريحي (قم: انتشارات زاهدي، ١٣٦٢ش، ط: ٢).

٢٦. تفسير مجمع البيان» ، الطبرسي ، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين.

٢٧. تفسير مقتنيات الدرر مير سيد علي الحائري الطهراني « المفسر « ، (طهران: الناشر: الشيخ محمد الآخوندي مدير دار الكتب الإسلامية، مطبعة الحيدري، سنة الطبع: ١٣٣٧ ش).

٢٨. تلخيص البيان في مجازات القرآن ، محمد الشريف الرضي ، تحقيق محمد عبد الغني حسن (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، سنة الطبع: ١٩٥٥م.

٢٩. تهذيب الأحكام ، الطوسي ، (بيروت: الناشر :مؤسسة الأعلمي للمطبوعات)

٣٠. التوحيد ، الشيخ الصدوق ، تحقيق وتصحيح وتعليق السيد هاشم الحسيني الطهراني .

٣١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ابن جرير الطبري ، (بيروت: دار الفكر للطباعة، سنة الطبع: ١٩٩٥ م).

٣٢. خزانة الأدب ، عبد القادر البغدادي ، تحقيق محمد نبيل طريفي و إميل بديع اليعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية الناشر، سنة الطبع: ١٩٩٨م، ط: ١).

٣٣. الخصال الشيخ الصدوق ، تحقيق وتصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري).

٣٤. الذريعة ، أغا بزرك الطهراني ، (بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣هـ).

٣٥. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين(ع) ، علي خان المدني الشيرازي، تحقيق: محسن الأميني (قم المشرفة: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٥هـ، ط: ٤).

٣٦. رياض العلماء ، عبد الله الأفندي ، الناشر مؤسسة التاريخ العرب مكان النشر بيروت، لبنان سنة النشر ٢٠١٠ م .

٣٧. زبدة التفاسير ، فتح الله الكاشاني ، تحقيق مؤسسة المعارف (قم المطهرة: الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، المطبعة: پاسدار اسلام، ١٤٢٣، ط: ١).

٣٨. زبدة التفاسير ، فتح الله الكاشاني ، تحقيق: مؤسسة المعارف، (قم المقدسة: مؤسسة المعارف الإسلامية، اسم المطبعة: عترت، سنة الطبع: ١٤٢٣هـ، ط: ١).

٣٩. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين الذهبي ، (بيروت: مؤسسة الرسالة).

٤٠. شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني ، تحقيق وتعليقات الميرزا أبو الحسن الشعراني: ضبط وتصحيح علي عاشور(بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م، ط: ١).

٤١. شرح المختصر على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني ، سعد الدين التفتزاني ، تحقيق :عبد المتعال الصعيدي) الناشر (الأزهر : المطبعة المحمودية التجارية، سنة الطبع :١٣٥٦هـ).

٤٢. شواذّ القراءات ، محمد بن أبي نصر الكرماني ، تحقيق شمران العجلي، (بيروت، مؤسسة البلاغ).

٤٣. طبقات أعلام الشيعة نقباء البشر في القرن الرابع عشر ، أغا بزرك الطهراني ، (النجف: المطبعة العلمية، ١٩٥٤م).

٤٤. علل الشرائع ، الشيخ الصدوق ، (النجف:منشورات المكتبة الحيدرية وطبعتها)

٤٥. عون المعبود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، (بيروت: الناشر، دار الكتب العلمية، اسم المطبعة: دار الكتب العلمية، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ، ط: ٢).

٤٦. عيون أخبار الرضا (ع) ، الشيخ الصدوق ، قم المقدسة،الناشر : چاپخانها دار العلم) .

٤٧. الغدير ، الأميني .

٤٨. الفروق اللغوية ، أبوهلال العسكري ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المشرفة: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٢هـ، ط: ١).

٤٩. القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م).

٥٠. الكافي ، الكليني ، تحقيق علي أكبر الغفاري، (طهران: دار الكتب الإسلامية، حيدري، ١٣٦٣ ش، ط: ٥).

٥١. كشف الأسرار ، روح الله السيد الخميني ، (الناشر دار مكتبة العلمية الإسلامية (تاريخ النشر: ٢٠٠٠م).

٥٢. كمال الدين وتمام النعمة ، الشيخ الصدوق ، (قم المقدسة :الناشر جامعة المدرسين، تاريخ النشر ١٤١١ هـ

٥٣. ماضي النجف وحاضرها ، جعفر آل محبوبة ، حققه وعلّق عليه الدكتور علي خضير حجي(النجف الاشرف، الناشر شعبة أحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة).

٥٤. مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي ، (ايران ، منشورات مرتضوي، ١٣٦٢ش، ط: ٢).

٥٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، أبو الفتح عثمان بن جني، (الناشر، وزارةالأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م)

٥٦. المحكم المحيط الأعظم ، علي بن إسماعيل المرسي ابن سيده، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٥٧. مستدركات أعيان الشيعة ، حسن الأمين ، (سوريا: دار التعارف للمطبوعات، سنة الطبع: ١٤٠٩هـ).

٥٨. معاجم مفردات القرآن» ، أحمد حسن فرحات ، (المدينة المنورة، الناشر :جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، تاريخ النشر ، ٢٠٠٠ ، ١٤٢١ هـ)

٥٩. معالم التنزيل ، الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق خالد العك (بيروت: دار المعرفة).

٦٠. معالم العلماء ، محمد بن علي ابن شهرآشوب ، (النجف الأشرف، مطبعة الحيدرية، ١٣٨٠ هـ).

٦١. معاني الأخبار ، الشيخ الصدوق ، تصحيح علي أكبر الغفاري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م.

٦٢. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، مكتبة المثنى.

٦٣. المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس وآخرون ، (دار المعارف، ط٣).

٦٤. معجم رجال الحديث ، أبو القاسم الخوئي ، الناشر : مؤسسة الخوئي الإسلامية.

٦٥. المغرب في ترتيب المعرب ، أبو الفتح المطرزي ، تحقيق: محمود فاخوري وآخر (مكتبة أسامة بن زيد، حلب، سورية، ط١، ١٣٩٩هـ).

٦٦. المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ، (دفتر نشر الكتاب، ١٤٠٤هـ، ط: ٢).

٦٧. من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق ، (قم المقدسة :الناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية،

٦٨. مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب، (الناشرمكتبة الحيدري ، تاريخ النشر١٣٧٦ هـ).

٦٩. مناهج التفسير واتجاهاته ، محمد علي الرضائي ، ترجمة وتعليق قاسم البيضاني (الناشر :مكتبة مؤمن قريش).

٧٠. مهر تابان ، محمد حسين الحسيني الطهراني ، (مشهد: انتشارات علامة طباطبائي، ط١٤، ١٣٩٤ه.ش).

٧١. النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد الدمشقي « ابن الجزري » ، تحقيق ، ايمن رشدي سويد (دمشق، سنة النشر:٢٠١٢).

٧٢. النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين ابن الأثير ، تحقيق طاهر الزاوي، محمود الطناحي، قم المقدسة:

٧٣. الوافي، الفيض الكاشاني ، تحقيق مركز التحقيقات الدينية والعلمية في مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، (أصفهان: مكتبة الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة، مطبعة نشاط أصفهان، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ، ط: ١).

٧٤. القمي، الشيخ عباس «الكنى والألقاب» http://bit.ly/41bxSOP

طهران، مكتبة الصدر، ١٣٩٧ هـ) .

٧٥. مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٦٤ ش، ط: ٤).

المجلات

١. التبيان في تفسير غريب القرآن للسيّد محمّد عليّ الشّهرستاني(ت١٣٤٤هـ) في ضوءِ النَّقدِ التّحقيقيّ واللغويّ» ، أ.د. عباس الأعرجي ،مجلة المصباح تصدر عن (العتبة الحسينية المقدسة، ع: ٤١، ١٤٤١ هـ) .